

البيان والتبيين

قالوا وكان مصعب بن الزبير يتعمم العقداء وهو ان يعقد العمامة في القفاء .
وكان محمد بن سعد بن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء وقال الفرزدق .
(ولو شهد الخيل ابن سعد لقنعوا ... عمامته الميلاء عضبا مهندا) .
وقال شمعلة بن أخضر الضبي .

(جلبنا الخيل من اطراف فلج ... ترى فيها من الغزو اقورارا) .
(بكل طمرة وبكل طرف ... يزين سواد مقلته العذارا) .
(حوالي عاصب بالتاج منا ... جبين أغر يستلب الدوارا) .
(رئيس ما ينازعه رئيس ... سوى ضرب القداح اذا استشارا) .
وأنشد .

(اذا لبسوا عمائمهم طووها ... على كرم وان سفروا أناروا) .
(يبيع ويشترى لهم سواهم ... ولكن بالطعان هم تجار) .
(اذا ما كنت جار بني لؤي ... فأنت لأكرم الثقلين جار) .
وأنشد .

(وداهية جرها جارم ... جعلت رداءك فيهاخمارا) .
ولذكر العمائم مواضع قال زيد بن كثوة العنبري .

(منعت من العهار اطهار أمه ... وبعض الرجال المدعين زناء) .
(فجاءت به عبل القوام كأنما ... عمامته فوق الرجال لواء) .

لان العمامة ربما جعلوها لواء ألا ترى ان الاحنف بن قيس يوم مسعود بن عمرو حين عقد لعبس بن طلق اللواء إنما نزع عمامته من رأسه فعقدها له .

وربما شدوا بالعمائم أوساطهم عند المجاهدة واذاطالت العقبة ولذلك قال شاعرهم .
(فسيروا فقد جن الظلام عليكم ... فباست الذي يرجو القرى عند عاصم) .
(دفعنا اليه وهو كالذيخ حاطيا ... نشد على اكبادنا بالعمائم) .

وقال الفرزدق